المراسيم الملكية في العصر البابلي القديم
الملك آمي صادوقا (1646 – 1626 ق.م) أنموذجاً

م.د. سمراء حميد نايف الجنابي
جامعة بابل/ كليـة الآداب/ قسـم الاثـار

Royal decrees in the old Babylonia period the King AMMI-SADEQA (1646-1626B.C) Specimen

Lec. Dr. Samraa Hmeed Naef Al-Janabi
College of Arts\ University Of Babylon

Abstract

Royal decrees are the set of orders and instructions which issue by the kings during their first or subsequent rule years to deal with the crisis and deteriorating economic conditions in the country in a quick and extraordinary ways to keep the society from collapsing. These decrees include two kinds of orders: The first one is immediate and quick legal situation to reduction the exploitation phenomenon which afflicts the society, and the second one is a long-term legal provisions which ensure that the future situation does not deteriorate, and preserves the rights of the population in the sense that it has lasting effect. The royal decrees are called in Sumerian ($DI.DAB_5.BA$) which opposite by Akkadian (Simdat Šarrim). The Royal decrees term (Simdat Šarrim) appeared for the first time during the Babylonian Period (2004-1595 BC). But this does not mean that the royal decrees does not existed before this period ; because there is many terms carried the same meaning of the term Simdat Šarrim in the sense "justice" but Its not mentioned at the same Pronunciation, such as the Sumerian term ($AMA.AR./ AMA.GI_4$) opposite by Akkadian (andurāru) which mean (freedom / debt relief), as well as the Sumerian term ($NI_3/NIG_2.SI.SA_2$) opposite by Akkadian (mišarum) in the sense of "justice".

These two terms are fully agree in meaning and content with the first term (Simdatu) Where it seeks to achieving justice and equality among the population

The reformations of King uruinimgina (2400 BC), one of the kings of Lagash dynasty, considered as the oldest reformations in the history of the world.

Although some are considered the ruler of lagash Entemina (2450 BC), as the first caller for reform, were preceded uruinimgina reformations in about fifty years, but the cuneiform writings confirmed that King uruinmgina had left a written text confirming his reformations, unlike the King antimna, who mentioned in his writings that he called for reformations and for freed his people from slavery but he did not leave a text confirming this.

Even the kings of the dawn dynasties and the Akkadian, Ur dynasty period are also mentioned that they are established for justice and equality among the population, and this will Considered as reference to issuing for such decrees which remove the oppression from their citizens.

There are many reasons that led the kings of ancient Iraq to issue this decrees and enacted a number of legislation, the most important reason was to Processing the deteriorating economic conditions during a certain period, because of the high prices and the high taxes. Another reasons that led the kings to issue such decrees is the propaganda Purpose, Where they seeks to gained the respect and satisfaction of the people (the poor) cause they represent the largest and most affected class in society.

The system of individual property is one of the reasons that contributed to the deterioration of the economic situation in the country over the ages. because the wealths has become in the hands of a specific group of people (the nobles, the powerful, the big traders) who controlled all the economic and commercial activities in the country; By exploiting the needy by lending them the money under high interest rates.

Keywords: Royal Orders, Babylon, Amy Zadoka.

المقدمة:

يقصد بالمراسيم الملكية مجموعة الأوامر والتعليمات التي يصدرها الملوك أبان سنوات حكمهم الاولى أو بعدها بمدة من الزمن لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتأزمة والمتردية في البلاد معالجة سريعة واستثنائية للحفاظ على المجتمع من الانهيار؛ وتتضمن هذه المراسيم نوعين من الاوامر أولهما مواداً قانونية أنية تنفذ بصورة عاجلة للحيلولة دون تفاقم الاوضاع والحد من ظاهرة الاستغلال التي تعصف بالمجتمع؛ والثانية مواداً قانونية بعيدة الامد تضمن عدم تدهور الاوضاع في المستقبل وتحفظ حقوق السكان بمعنى أنها ذات مفعول دائم.

يطلق على المراسيم الملكية باللغة السومرية المصطلح ($DI.DAB_5.BA$) ويقابله في اللغة الأكدية (Simdat Šarrim).

ظهر مصطلح المراسيم الملكية (Simdat Šarrim) لأول مرة خلال العصر البابلي القديم (2004 – 1595 ق.م)، الا أن هذا لا ينفي أن المراسيم والاصلاحات كانت موجودة قبل هذا العصر؛ فقد عُرف اصدار ما يماثل هذه المراسيم الملكية منذ عصور سبقت العصر البابلي القديم ولكنها لم تُذكر تحت المصطلح (Simdat Šarrim) وإنما جاءت بتسميات أخرى ومن هذه المصطلحات المصطلح السومري ($AMA.AR./ AMA.GI_4$) ويرادفه بالاكدية (andurāru) بمعنى (حرية / إعفاء من الديون)، وكذلك المصطلح السومري ($NI_3/NIG_2.SI.SA_2$) وبالاكدية (mišarum) بمعنى "العدالة"، فهذين المصطلحين يتفقان تماماً مع معنى ومضمون المصطلح الاول (Simdatu) وهو تحقيق المساواة والعدالة بين السكان.

تُعد إصلاحات الملك أوروأنمكينا (2400 ق.م) أحد ملوك سلالة لكش الأولى أقدم إصلاحات في تاريخ العالم.؛ فهي بمثابة قانون ومرسوم ملكي نادى بحقوق الإنسان وتحريره من الظلم والعبودية؛ على الرغم من البعض يعتقد أن الملك أينتيمنا (2450 ق.م) حاكم مدينة لكش هو أول من دعا ونادى للإصلاح وقد سبق إصلاحات الملك أوروأنمكينا بحوالي خمسون عاماً، الا أ ن الكتابات المسمارية أكدت أن الملك أوروأنمكينا قد خلف لنا نصاً كتابياً يؤكد ذلك، على خلاف الملك أنتيمنا الذي ذكر في كتاباته أنه دعا ونادى للإصلاح وحرر شعبه من العبودية لكنه لم يترك لنا نصاً كتابياً يؤكد ذلك.

كما قد ذكر ملوك عصر فجر السلالات والعصر الاكدي وملوك سلالة أور الثالثة كذلك عن إقامتهم العدالة والمساواة بين السكان وهي تمثل إشارة الى اصدارهم مثل هذه المراسيم التي تعمل على إزالة الظلم عن مواطنيهم.

هنالك أسباب كثيرة دفعت ملوك العراق القديم الى اصدار المراسيم الملكية وسن عدد من التشريعات كان أهمها هو معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية التي تمر بها البلاد خلال مدة معينة جراء الغلاء وكثرة الضرائب؛ ومن الاسباب الاخرى التي دفعت الملوك لاصدار مثل هكذا مراسيم هو الجانب الدعائي الذي يعمد من خلاله الملك على كسب ود ورضا الشعب (الفقراء، الغارمين) كونهم يمثلون الطبقة الاكبر والاكثر تضرراً في المجتمع.

كما يُعد نظام الملكية الفردية واحداً من الاسباب التي ساهمت في تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد على مر العصور؛ ذلك أن رؤوس الاموال باتت بيد شريحة معينة من الاشخاص (النبلاء، المتنفذين، كبار التجار) الذين كانوا مسيطرين ومتحكمين بكافة الانشطة الاقتصادية والتجارية في البلاد؛ وقاموا باستغلال المحتاجين عن طريق إقراضهم الاموال تحت نسب كبيرة من الفائدة.

الكلمات المفتاحية: المراسيم الملكية، بابل، آمي صادوقا.

نبذة مختصرة عن تاريخ الاصلاحات في بلاد الرافدين

يقصد بالمراسيم الملكية مجموعة الأوامر والتعليمات التي يصدرها الملوك أبان سنوات حكمهم الاولى أو بعدها بمدة من الزمن لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتأزمة والمتردية في البلاد معالجة سريعة واستثنائية للحفاظ على المجتمع من الانهيار؛ وتتضمن هذه المراسيم نوعين من الاوامر أولهما مواداً قانونية أنية تنفذ بصورة عاجلة للحيلولة دون تفاقم الاوضاع والحد من ظاهرة الاستغلال التي

تعصف بالمجتمع؛ والثانية مواداً قانونية بعيدة الامد تضمن عدم تدهور الاوضاع في المستقبل وتحفظ حقوق السكان بمعنى أنها ذات مفعول دائم[1].

تُعد إصلاحات الملك أوروأنمكينا (2400 ق.م) أحد ملوك سلالة لكش الأولى أقدم إصلاحات في تاريخ العالم[2]؛ فهي بمثابة قانون ومرسوم ملكي نادى بحقوق الإنسان وتحريره من الظلم والعبودية؛ على الرغم من البعض يعتقد أن الملك أينتيمنا (2450 ق.م) حاكم مدينة لكش هو أول من دعا ونادى للإصلاح وقد سبق إصلاحات الملك أوروأنمكينا بحوالي خمسون عاماً[3]، الا أ ن الكتابات المسمارية أكدت أن الملك أوروأنمكينا قد خلف لنا نصاً كتابياً يؤكد ذلك، على خلاف الملك أنتيمنا الذي ذكر في كتاباته أنه دعا ونادى للإصلاح وحرر شعبه من العبودية لكنه لم يترك لنا نصاً كتابياً يؤكد ذلك.

سعى الملك أوروأنمكينا في اصلاحاته أن يقلص النفوذ الاقتصادي والسياسي للحاكم ورجال الدين من جهة وتحسين احوال سكان مدينة لكش من جهة أخرى، وقد وجد لوح يعود الى اوروانمكينا دون فيه عدد من الاصلاحات التي تخص الملكية، وقد أستهلَ إصلاحاته هذه بذكر المظالم التي سادت المجتمع قبل مدة حكمه ومن ثم دون الفقرات القانونية التي كانت تهدف الى رفع الظلم عن كاهل السكان وتخفيض أو الغاء الضرائب المفروضة عليهم، وقد منع تسلط الجباة واللصوص على الضعفاء ولم يسمح بأن يقع اليتامى فريسة لظلم الأقوياء فضلاً عن وضعهِ حداً لكبار الموظفين والاغنياء في ابتزاز أموال واملاك الفقراء من عامة الشعب[4].

كما يجب أن نُنوه الى الإشارات التي ذكرها ملوك عصر فجر السلالات والعصر الاكدي وملوك سلالة أور الثالثة كذلك عن إقامتهم العدالة والمساواة بين السكان وهي تمثل إشارة الى اصدارهم مثل هذه المراسيم التي تعمل على إزالة الظلم عن مواطنيهم[5].

هنالك أسباب كثيرة دفعت ملوك العراق القديم الى اصدار المراسيم الملكية وسن عدد من التشريعات كان أهمها هو معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية التي تمر بها البلاد خلال مدة معينة جراء الغلاء وكثرة الضرائب التي ينتج عنها وقوع عدد كبير من الاشخاص (الفقراء، العمال، الفلاحين، صغار التجار) تحت طائلة الديون والفوائد الكبيرة المترتبة عليها؛ الامر الذي يدفع بالبعض منهم الى بيع كل ما يملك لسداد ديونه حتى يصل به الحال الى بيع نفسه أو زوجته أو أولادهِ الى الدائن مقابل ما عليه من التزام مادي وأن لم يتمكن من سداد ما عليه من ديون يقع في نير العبودية[6].

من الاسباب الاخرى التي دفعت الملوك لاصدار مثل هكذا مراسيم هو الجانب الدعائي الذي يعمد من خلاله الملك على كسب ود ورضا الشعب (الفقراء، الغارمين) كونهم يمثلون الطبقة الاكبر والاكثر تضرراً في المجتمع[7].

كما يُعد نظام الملكية الفردية واحداً من الاسباب التي ساهمت في تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد على مر العصور؛ ذلك أن رؤوس الاموال باتت بيد شريحة معينة من الاشخاص (النبلاء، المتنفذين، كبار التجار) الذين كانوا مسيطرين ومتحكمين بكافة الانشطة الاقتصادية والتجارية في البلاد؛ على خلاف عامة الناس من الفقراء والعمال الذين كانوا بين مطرقة الضرائب وسندان المتنفذين واصحاب رؤوس الاموال، الذين سارعوا باستغلال الاوضاع المتردية فقاموا بفرض سيطرتهم على مفاصل المجتمع من جانب وإقراض الاموال للمحتاجين تحت نسب كبيرة من الفائدة من جانب أخر.

على الرغم من أن الملكية تعد سبباً من أسباب تردي أوضاع المجتمع الا أن تأثيراتها لم تكن ثابتة في كل عصر وإنما كانت متفاوتة من عصر لآخر؛ فعلى الرغم من أن الملكية الفردية كانت موجودة خلال عصر دويلات المدن السومرية الا أنها لم تؤثر

1 - عامر سليمان، القانون في العراق القديم، بغداد (1987)، ص149.
2 - الجاف، جيا فخري،نظام الملكية والارث بين قوانين حضارة بلاد الرافدين،اطروحة دكتوراة، 2007، ص 18- 19.
3 - Lorraine Gaertner,.Op.Cit, p.76
4 - الذهبي،أدورد غالي، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، ط 1، بنغازي 1976، ص99.
5 - صبيح مسكوني، تاريخ القانون العراقي القديم، ط1، بغداد، (1971)، ص114.
6 - Hashimi,R., Some Old Babylonian Purchase Contracts in the Iraqi Museum, Unpublished M.A. Thesis, University of Baghdad,1964, (OBPC).,pp.37-39-40.
7 - عامر سليمان، مصدر سابق، ص154.

بصورة كبيرة على حياة الاشخاص في هذه المجتمعات لآنها كانت بنطاق ضيق جداً مقارنة بدور المعبد والقصر اللذان كانت لهما السيطرة المطلقة على جميع الانشطة الاقتصادية والتجارية في البلاد.[1]

أما بالنسبة للعصر البابلي القديم فقد شاعت فيه الملكية الفردية بصورة كبيرة؛ ونتج عن ذلك ظهور طبقة كبيرة من أصحاب رؤوس الاموال الذين نجحوا في السيطرة على جميع الانشطة الاقتصادية والتجارية في البلاد، فضلاً عن دورهم الكبير في إقراض الاموال للأشخاص تحت نسب كبيرة من الفائدة، الامر الذي دفع بملوك هذا العصر لاصدار عدداً من المراسيم الملكية لمعالجة هذه الاوضاع والحد من نفوذ أصحاب رؤوس الأموال.

المرســـوم لغـةً:

أعطى لسان العرب معانٍ عديدة لكلمة " المرسوم " منها كتابة رسمية يصدرها رئيس الدولة في شأنٍ ما فتصبح قانوناً (مرسوم تشريعي)؛ تتخذه الحكومة وتكون له قوة القانون [2]، كما وقد عُرف على أنه قانون ذو صبغة تشريعية يصدره رئيس الدولة.[3]

رَسَمَ: (فعل)

- **رسَمَ / رسَمَ بـ / رسَمَ على يَرسُم ويَرْسِم، رَسْمًا، فهو راسم، والمفعول مَرْسوم**
- **رسَم** الشَّيءَ: خطّه **رسَم** مُربَّعًا / صورةً / شكلاً،
- **رسَم** الكتابَ: كتبه
- **رَسَمَ** في الأَرْضِ: غَابَ فِيهَا
- **رسَم** له بكذا: كتَب له قرارًا (ملكيًّا، جمهوريًّا، أميريًّا)[4]

مَرسوم: (أسم)

- الجمع: **مَراسِمُ** و **مَراسيمُ**
- اسم مفعول من رسَمَ
- **مَرْسُومٌ** إِدَارِيٌّ: قَرَارٌ
- **المَرْسومُ:** ما يُصدره رئيس الدولة كتِابةً في شأن من الشئون فتكون له قوَّة القانون
- والمرسوم بقانون: قانون ذو صبْغة تشريعية يصدره رئيس الدولة والجمع: **مراسيم** [5]

المرســـوم إصطلاحاً:

ما يُصدره رئيس الدولة (ملك، أمير) كتِابةً في شأن من الشئون فتكون له قوَّة القانون.

والمرسوم بقانون: قانون ذو صبْغة تشريعية يصدره رئيس الدولة (ملك، أمير).[6]

المرســـوم في اللغات القديمة:

يطلق على المراسيم الملكية باللغة السومرية المصطلح (DI.DAB$_5$.BA)[7] ويقابله في اللغة الأكدية (Simdat Šarrim)[8].

---

1 - للمزيد ينظر:

Bottero,J,.
Déordre Economique et annution des dettes enmésopota,iea l,époque paléo - Babylonienne

2 - أبن منظور، أبي ألفضل، لسان العرب، بيروت، 1956، المجلد السادس، ص 553.

3 - مصطفى أبراهيم، الزيات، أحمد حسن واخرون، المعجم الوسيط، الجزء الاول، ص 345.

4 - أبن منظور، مصدر سابق، ص552.

5 - للمزيد ينظر موقع معجم المعاني ولسان العرب على موقع الويب سايت:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

6 - Ibid.

7 - Ellis, M.D.J.,
simdatum in old Babylonian Sources,1972,, **JCS, 24/3**, p.74

8 - Oppenheim, A.L.

والكلمة الاكدية (simdatum) مشتقة من الفعل الاكدي (samādum) بمعنى "ربط، أعد"[1]، كما يمكن قراءة هذا المصطلح بطريقة أخرى (sindatum)[2] وهو يحمل ذات المعنى ولكن لو دققنا في هذه القراءة لوجدنا أنها متطابقة لفظاً ومعناً مع المفردة العربية (سندات) وهي المراسيم.

ظهر مصطلح المراسيم الملكية (Simdat Šarrim) لأول مرة خلال العصر البابلي القديم (2004 – 1595 ق.م)، الا أن هذا لا ينفي أن المراسيم والاصلاحات كانت موجودة قبل هذا العصر؛ فقد عُرف اصدار ما يماثل هذه المراسيم الملكية منذ عصور سبقت العصر البابلي القديم ولكنها لم تُذكر تحت المصطلح (Simdat Šarrim) وإنما جاءت بتسميات أخرى ولكنها كانت تهدف للغرض نفسه وهو تحقيق العدالة وأزالة الظلم عن كاهل السكان.

ذكرت المصادر المسمارية عدداً من المصطلحات التي تشير الى مفهوم العدالة والاصلاح التي يعمد اليها الملوك لمعالجة الاوضاع المتردية، ومن هذه المصطلحات المصطلح السومري ($AMA.AR./ AMA.GI_4$) ويرادفه بالاكدية (andurāru) بمعنى (حرية/ إعفاء من الديون)[3]، وكذلك المصطلح السومري ($NI_3/NIG_2.SI.SA_2$) وبالاكدية (mišarum) بمعنى "العدالة"[4]، فهذين المصطلحين يتفقان تماماً مع معنى ومضمون المصطلح الاول (Simdatu) وهو تحقيق المساواة والعدالة بين السكان.

الصيغ المستخدمة للإشارة للمراسيم الملكية:

ورد ذكر المراسيم الملكية بأكثر من صيغة حملت في طياتها أوامر ملكية كان الهدف منها تحرير الشعب من الظلم والاستغلال وقد كان لها وقعاً كبيراً في نفوس الجميع لأنها نافذة المفعول ملزمة لكافة الاطراف، وهي كما يلي:

أولاً: ($DI.DAB_5.BA$) (LUGAL / simdat šarrim) ((مراسيم ملكية))[5]

واحدة من الصيغ التي كانت تستخدم للإشارة الى المراسيم الملكية، وقد استخدمت لأول مرة في نصوص العصر البابلي القديم، وعادةً ما ترد هذه الصيغة للإشارة الى نص المرسوم الملكي عينهُ بغض النظر عن طبيعة هذا المرسوم ومحتواه، وهي من الاهمية بمكان أن أعتمدها الملوك في تأريخ سنوات حكمهم كما أنها قد استخدمت في توثيق عدد كبير من النصوص كعقود البيع والشراء والزواج والطلاق والتبني والقروض والنصوص القضائية لغرض التأكيد على الالتزام بما جاءت به هذه المراسيم لغرض تثبيت حقوق الاطراف المتعاقدة؛ ولتمييز مدة كتابة هذه العقود أن كانت قبل أو بعد اصدار هذه المراسيم.

The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Gluchstadt (1956ff). **CAD**, S, p. 196.

وكذلك ينظر:

Driver, G., & Miles, J.C,
The Babylonian Laws, Vol 2, (1968). **BL** 2, p. 17- 19.

وردت في النصوص المسمارية مصطلحات أخرى للدلالة على المراسيم الملكية منها (mišarim) ينظر:

Kraus, F.R.,
Ein Edikt Deskönigs Ammi-Saduqa Von Babylon, **SD**, 5, Leiden (1958), p. 24

1 - Black, J. and George, A. and Postgate, N.,
A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, (1999), **(CDA)**,p.333:a

2 - Von Soden,W
Akkadishes Handworterbuch, Wiesbaden(1959ff), **AHw**.,p.1102 ; CAD,Ş,p.194 ; YOS,7,128,29.

3 - Lorraine Gaertner,.
THE MOTIVES FOR THE MEŠARUM EDICT OF KING AMMIŞADUQA OF THE OLD BABYLONIAN PERIOD: ETHICS,EGO OR ECONOIC, 2008,p.80

4 - CAD,**M2,p.116.**

5 - للمزيد ينظر:

Ahmed Naje, Samraa Hameed,. Contracts Language in the old Babylonian Period In The light of published an Unpublished cuneiform texts,p.1144.

فقد عُثر على أعدد كبيرة من العقود كُتبت قُبيل اصدار المراسيم الملكية وبدا ذلك واضحاً من تأريخ هذه النصوص، ونصوص أخرى ذُكر فيها أنها كُتبت وفقاً للمراسيم الملكية بمعنى أنها خاضعة لفحوى هذه المراسيم فيما يخص الضرائب ونسبة الفائدة أو الغاء الديون؛ ومجموعة أخرى من النصوص يتم الإشارة فيها للمراسيم الملكية ويذكر فيها أن هذه العقود قد أُبرمت بعد المراسيم الملكية مما يدل على أن هذه المراسيم ذات مفعول وقتي وغير دائم؛ وأن الاطراف المتعاقدة تسعى الى تثبيت الالتزام الذي كان قد الغي أو عُدل أثناء صدور المرسوم الملكي لتمييزهُ عن المدة التي كان فيها مفعول هذه المراسيم ثابتاً [1].

سندرج فيما يلي بعض الامثلة للنصوص التي ورد فيها مصطلح المراسيم الملكية (simdatum)، كما يلي:

warkat MU sumu–li–el (!) u sumu–iamutbal simdatam iškunu [2]

السنة التي بعد سنة تثبيت مراسيم الملكين سومولائيل سومومياموت بيل

warkat simdat ša sumu–li–el u_3 sumu–emutbal iškunu [3]

السنة التي بعد سنة تثبيت مراسيم الملكين سومولائيل سومومياموت بيل

ونقرأ في نص قضائي أخر الصيغة التالية:

i–na simdat šarrim warkitim (PN) u_3 (PN) DI.KU_5.E.NE

(((PN) و (PN) ذهبوا الى القضاة في المرسوم الملكي اللاحق [4]

إشارت بعض النصوص المسمارية الى أن تنفيذ الاحكام القضائية وفق المراسيم الملكية:

dīnam kima simdat ša mahrika ibaššu qibīšima

((أعطها الحكم بموجب المرسوم (الملكي) الذي أمامك [5]

كما نصت على ضرورة الالتزام بالوقت المقرر والا يحاسب المقصر وفق المراسيم الملكية

ul i–il–la–ak–ma ki–ma şi–im–da–at šar–ri–im / LUGAL

(عند وقت الحصاد) (اذا) لم يذهب (يعامل / يعاقب) وفقاً للمراسيم الملكية [6]

1 - Bottero,J,. Op.Cit,p.148.
2 - RA,52,217 3:22 ; CAD,Ş,p.194.
3 - OBCT, 8,3:15 ; CAD,Ş,p.194..
4 - CAD,Ş,p.194.
5 - Ibid,p.195
6 - ألسامرائي، أحمد ناجي، نصوص مسمارية غير منشورة من ألعصر ألبابلي ألقديم في المتحف العراقي سبار (تل أبو حبة)، رسالة ماجستير غير منشورة، الاثار/ جامعة بغداد / 2006، ص 52. كذلك ينظر:

Ahmed Naje, Samraa Hameed,. Op.Cit,p.1144. ;
CUNEIFORM TEXTS FROM BABYLONIAN TABLETS, *&c.,* IN THE BRITISH MUSEUM. PART XXXIII.,**CT**.33, 1912,46a:11.

وفي إشارة أخرى ضمن عقود البيع الخاصة بالأموال المنقولة

ana baqrišu(ša) kima simdat LUGAL izzaz

((المدعي عليه سيقف مسؤول بموجب المراسيم الملكية[1]

ثـانياً:

(mišarum) (NI$_3$ / NIG$_2$.SI.SA$_2$) ((العدالة، الاصلاح))[2]

استخدم المصطلح (mišarum) بمعنى "الاصلاح أو العدالة"، في الكتابات المسمارية للدلالة على الاصلاح وهو يحمل نفس المضمون الذي حملتهُ المراسيم الملكية، فهي تهدف الى إصلاح ومعالجة الفساد الذي يعاني منه المجتمع؛ وقد بينت لنا النصوص المسمارية أن ملوك العراق القديم كانوا يتباهون بكونهم قد ثبتوا العدل بأمر الاله؛ كما أنهم استهلوا سنوات حكمهم الاولى بالإشارة الى ترسيخ العدالة والقانون في البلاد.

فضلاً عن أنه يمثل أسم أحد الاشهر حسب تقويم مدينة (الالاخ) خلال العصر البابلي القديم[3]

لابد من الإشارة الى أن المصطلح الاكدي (mišarum) مشتق من الجذر (išr) وهو قريب في المعنى واللفظ من الجذر العربي (يُسر، يَسر) بمعنى " السهولة والسعة والرفاهية "

وهذا المعنى يتطابق مع الغرض الذي سُنت لآجله المراسيم وهو حل الازمات وتذويبها[4].

عادةً ماترد هذه الصيغة كتعبير لغوي أو قانوني يدل على معنى العدالة بشكل عام بغض النظر عن وجود مرسوم ملكي من عدمه، فهي تهدف الى تحقيق العدل والمساواة.

أقترنت صيغة (NI$_3$ / NIG$_2$.SI.SA$_2$) في كثير من النصوص بالمصطلح السومـري (NI$_3$ / NIG$_2$.ZI) ويقابله بالاكدي (kittum)[5] بمعنى "عدالة، صدق" وهي بذلك تضع القانون موضع التأكيد والتنفيذ[6].

استخدمت هذه الصيغة في نصوص متنوعة كالنصوص القضائية والعقود والقروض لغرض التأكيد على الالتزام بما جاءت به هذه المراسيم؛ ولآهميتها ولعِظمها أرخ بها ملوك العراق القديم سنوات حكمهم، وسندرج بعض الامثلة للنصوص التي ورد فيها مصطلح العدالة "المراسيم الملكية" (mišarum)، كما يلي:

Anu ana Enlil$_2$ mišara šakāna [iqbi(?)] mišaru iššakkan

الاله أنو قال للاله أنليل ثبت العدلة[7].

habla u šabša mišaršina tadân uddakam

كل يوم (يا الهي مردوخ) تُقيم العدالة على المحرومين والمخادعين [8]

lumnu puṭur mišarum šukn[a]

بـدد الشر ورسخ العدالة[9]

---

1 - YOS, XIII, 243,245,262,263,263,349,371,408.
2 - CAD, M2, p.116:b.
3 - Finkelstein, J.J.,
Ammisaduqa's Edict and Babylonian "Law Gods", **JCS**, 15,No.3, U.S.A (1961) p.101 ; CAD, M.2, p.116:b.
4 - عامر سليمان، مصدر سابق، ص 150.
5 - CAD,K,p.468:b.
6 - Bottero,J,.Op.Cit,p.151.
7 - CT,13,. 50:7; CAD,M2,p.117:b.
8 - CAD,M2,p.117:b.
9 - Ibid

inuma šarrum mišaram ana matim iškun

حينما ثبت (أقام) الملك العدالة في البلاد [1].

MU NIG_2.SI.SA_2 ina māti ibašši

السنة التي أُوجدت فيها العدالة في البلاد [2].

aššum šarrum mišaram ana mātim iškunu

لآن الملك ثبت العدالة في البلاد [3]

mu ni_3–si–sa_2 ki–en–gi ki–uri–a mu–ni–in–gar

السنة التي أقام فيها المك لبت عشتار العدالة في بلاد سومر وأكد

(السنة الثانية من حكم الملك لبت عشتار)

ومن ضمن الصيغ الاخرى التي وردت بها:

warki mišar ON iššaknu

((بعد تثبيت العدالة " المراسيم الملكية ")) [4].

warki sumu–li–el mišaram iškunu [5]

السنة التي بعد السنة التي ثبت فيها الملك سومولائيل المراسيم الملكية.

ištu LUGAL sumulael mišaram iškunu [6]

السنة التي بعد السنة التي ثبت فيها الملك سومولائيل المراسيم الملكية.

mu wa–ar–ki šar–rum mi–ša–ra–am iš–ku–nu–u_2

السنة بعد السنة التي أقام فيها الملك لبت سابيؤم العدالة في البلاد

(السنة الثانية من حكم الملك سابيؤم)، ونعتقد ان هذا الملك قد أصدر مراسيما ملكية في سنة حكمه الاولى الا أننا لم نجد شيئاً حتى الان.

mu ha–am–mu–ra–bi lugal–e nam–si–sa_2 / ni_3–si–sa_2 / ama–gi kalam^{ki} $ša_3$–ga ma–da–na / kalam–ma i–ni–in–gar–ra

((السنة التي أسس فيها الملك حمورابي العدالة في البلاد والغى أعمال السخرة في بلاده)) [7].

السنة الثانية من حكم الملك حمورابي.

---

1 - RA,Vol:LXIII, 1969, p.47- 48.
2 - CAD,M2,p.118:a.
3 - Ibid.
4 - AHW.p.660.

5 - CT,6., 1998, 42a:17 ; CAD,M2,p.117:a.
6 - Ranke, H.,
Babylonian Legel and Business Documents from the first Dynasty of Babylon chiefly From Sippar,Philadelphia,1906.BE 6/1. PL.7**:**LI.18.**19;CAD,**M**2,p.117:a**

- 7 - MARCEL SIGRIST AND PETER DAMEROW.,
Mesopotamian Year Names Neo-Sumerian and Old Babylonian Date Formulae,p.66.

mu sa-am-su-i-lu-na lugal-e še-ga dingir gal-gal-e-ne ama-ar-gi / ama-ar-gi_4 ki-en-gi / ki-en-gi_6 ki-uri i-ni-in-gar-ra $ša_3$ ma-da du_{10} mu-ni-in-du_{10}-du_{10} ni_3-si-sa_2 pa-e_3 bi_2-in-ak

السنة التي جلب فيها الملك سمسوأيلونا المطيع للالهة العظام؛ الحرية لبلاد سومر وأكد؛ وجعل قلب الهة البلاد مسرورة وراضية وأقام العدل [1].

mu amar-kin u_2-re-eš

السنة التي أقام فيها الملك سمسو أيلونا العدل [2].

mu a-bi-e-šu-uh lugal-e du_{11}-du_{11}-ga a_2 mah ^{d}marduk-ke_4...

السنة التي قام بها الملك أبي أيشوخ بأمر وقوة الاله مردوخ بإقامة العدالة [3]

mu a-bi-e-šu-uh lugal-e sipa ki-ag_2 an ^{d}en-lil_2-bi-da-ke_4 ki-en-gi ki-uri-še3 igi zi in-ši-in-bar-re-eš-a gir_3 un-ga_2-ke_4 si bi_2-in-sa_2-a...-silim inim du_{10}-ga kalam-ma bi_2-in-ga_2-gar-ra ni_3-gi ni_3-si-sa_2 ba-an-gal_2-la su kalam-ma bi_2-in-du_{10}-ga

سنة الملك أبى إيشوخ، الراعي المحبوب عندما الاله أنو وإنليل قد نظرا بعين العطف على أرض سومر و أكاد، وقد وضعوا بالإضافة للطرق لشعبه، قد وضعوا كلمات الود والصداقة في أرض سومر، كما وقد وضعوا القانون و النظام لهذا البلد.[4]

mu sa-am-su-di-ta-na lugal-e inim mah-a ^{d}marduk-ke_4 lugal-bal-a-ni mu-un-ge-en-na-am_3 /

bi_2-in-ge-en-na-ta

سنة الملك سامسوديتانا بالكلمة العظيمة للإله مردوخ جعل الاوضاع مستقرة وأقام العدل. [5]

ومن ضمن الصيغ الاخرى التي وردت بها:

nišīšu ina mišarim lirī

((ليرعى " الملك " ناسه " شعبه" بالعدل)) [6].

وقد وردت في نص أخر بصيغة أخرى:

ţuppat šimatim ša $A.ŠA_3$ E_2 u_3 GIŠ.SAR iš-mu-u_2 ša ina mišari wa-şi-a u_2-he-ep-pu-u_2.

((سمعوا وثائق بيع الحقل والبيت والبستان وكسروا الوثائق التي شملتها المراسيم " العدالة ")) [7].

وفي نصوص أخرى وردت هذه الصيغة مع المصطلح السومري (NI_3 / NIG_2.ZI) وبالاكدية (kittu) الذي يعني " الصدق " كما يلي:

- 1 IBID,P.73.
2 - CT,48 35.
3 - CT, 4, 15b 3f.
4 - Marcel Sigrist and Peter Damerow.,Op.Cit,p.83.
5 - JNES 14 138.
6 - CAD,M2,p.117:b.
7 - Finkelstein, J.J.,
Some New Mešarum Material and its Implication, **AS**,16, 1965, p.263.

Kittu u mišari išrukuinni / Ša ina Kitti u mešari tadinnuma

^{d}UTU mešaru GI.NA.MEŠ / dīn kitti u mešari [1]

في الصدق والعدالة .ina kitti u mešari

الـصدق والعدالــة .kitta u mēšara

مدينة الصدق والعدالة .URU kitti u mešari. [2]

ثالثاً:

استخدم الكتبة في العراق القديم في بعض الاحيان دلالات وصيغ أخرى تشير الى المراسيم الملكية دون الاعتماد على المصطلحين السابقين (şimdatum / mišarum) وكما يلي:

warki awat šarim

((بعد كلمة " المراسيم الملكية " الملك)) [3].

ولو دققنا بهذه الصيغة لوجدنا أنها تشبه الصيغة (warki şimdatu) الا أن الكاتب أعتبر كلمة الملك (awat) في هذه الصيغة تحمل نفس مضمون المراسيم.

وكذلك الصيغة التالية

MU (RN) LUGAL KIŠ ţuppatim ihpu

((السنة التي حطم فيها RN ملك العالم الوثائق)) [4].

تشير هذه الصيغة الى أن الملك قد حطم النصوص القديمة بعدما أصدر مراسيمه التي أعفت الناس من الديون السابقة.

mu la'u$_3$ ki–en–gi ki–uri i–in–gal$_2$–la… e$_2$–kišib–ba…….

سنة الغاء الديون المستحقة على سومر وأكاد (تم الغائها)... في بيت الختم " بيت المال" [5]
(السنة السادسة من حكم الملك لبت عشتار)

mu us$_2$–sa la'u$_3$ ki–en–gi ki–uri i–in–gal$_2$–la… e$_2$–kišib–ba…

السنة بعد سنة الغاء الديون المستحقة على سومر وأكاد (تم الغائها)... في بيت الختم " بيت المال" [6]
(السنة السابعة من حكم الملك لبت عشتار)

1 - CT,20,49:37.
2 - CAD, K,p.469:a.
3 - Ellis, M.D.J. Op.Cit, p.75.
4 - Simmons,D.,
Early Old Babylonian Tablets From Harmal and elsewhere, **JCS**,13, 1959,No:29-30.
5 - Marcel Sigrist and Peter Damerow.,Op.Cit,p.32.
6 - Ibid

نماذج من المراسيم الملكية في العصر البابلي القديم

شهد العصر البابلي القديم اصدار عدداً كبيراً من الاصلاحات الملكية لمعالجة الاوضاع المتدهورة التي تمر بها بالبلاد، وقد كانت هذه الاصلاحات أما بشكل صيغ تاريخية لسنوات حكم الملوك يؤكدون من خلالها أنهم ثبتوا العدالة في أو قاموا بإلغاء الديون التي كانت تُثقل كاهل السكان البلاد كما بينا سابقاً، أو أنها تكون بشكل مراسيماً ملكية ثابتة ومعدة لغرض واحد هو معالجة الاوضاع المتردية ومعالجة مشكلة الضرائب والديون والفوائد المترتبة عليها، وقد شهد العصر البابلي القديم اصدار عدداً من هذه المراسيم الا أن أكمل وأدق مجموعة تلك التي تُنسب للملك أمي صادوقا، حيث أن البقية منها أما تعرضت للتلف أو أنه لم يعثر عليها حتى الان؛ وأما بخصوص معرفتنا بها فكان عن طريق سنوات حكم هولاء الملوك الذين أشاروا خلال سنوات حكمهم الى اصدار مثل هكذا مراسيم.

سنتناول نموذجين من هذه المراسيم الملكية أحاهما للملك حمورابي والاخرى للملك سمسوأيلونا وهي كما يلي:

الملك حمورابي (1792 – 1750ق.م):

Šum–ma KU_3.BABBAR a–na tu–ur_2–ri–im la i–šu ŠE.GIŠ.I_3 a–na ma–hi–ra–ti–
šu–nu Ša KU_3.BABBAR–šu u şi–ib–ti–šu Ša it–ti DAM.GAR_3 il–qu_2–u_2
a–na KA şi–im–da–at Šar–ri–im a–na DAM.GAR_3 i–na–ad–di–in [(1)]

الملك سمسوايلونا (1749 – 1712 ق.م.) [(2)].

1.

[x s]ig_4 ud […] [m]u sa–am–s[u…] urudu k[i] x […] x […] hi x […]
du.du […] e_2.mah e_2 […] igi an ^{d}inan[a…] u_6.di […] mu.un.gi […]
lal.u pa.te.si sipad […] na–wi u_3 na–aš […] aš–šum lugal mi–š[a…]
iš–ku–nu uš–š[u..] lu_2 mu–ša–ad–[..] a–na e_2 na–aš […] u_2–u[l] i–[…] x […]

2.

[itu s]ig_4 u_4[x.kam] m[u]sa–am–s[u–i–lu–na lugal–(e)] urudu k[i l]u[gal gub.ba.(a)] i[d_2 hur.sag
didli.bi(ta)] he.n[un he_2.gal_2.bi] tum_2.tum_2 [ki gub.(ba).ne.ne]
e_2 mah e_2 […] igi an ^{d}inan[a.ka.$še_3$] u_6.di[….] mu.un.gi.[na.a]

3.

a–na ku_3.babbar in–n[a]–di–in [u_2–l]u a–[n]a [k]i–iš–ša–tim [i]k–k[a]–ši–iš
[u_2–l]u–ma a–na m[a–an/az]–za–za–ni [i]n–ne–[z]i–ib [an]–du–ra–ar–[š]u
[u_2–l]u iš–ša–a[k–k]a–an

1 - فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد (1979)، ص128.
2 - سمسوايلونا الملك السابع في السلالة وللمزيد من التفاصيل عن مراسيمه ينظر المصدر:
Kraus, F.R.,
Ein Edikt Des königs Samsu-Iluna Von Babylon, **AS.16**, (1965) PP:225-231.

4.

LAL U PA.TE.SI sipad [x x] na–we u_3 na–aš [gu_2.un] aš–šum lugal mi–[ša–ra–am] iš–ku–nu uš–š[u–ur/ra] lu_2 mu–ša–ad–[di–nu–um] a–na e_2 na–aš [gu_2.un]
u_2–u[l] i–[ša–as–si]

مراسيم الملك أمي صادوقا (1646 – 1626 ق.م)

تعد المراسيم الملكية التي أصدرها الملك أمي صادوقا في عام حكمه الأول[1] من أكمل وأشهر المراسيم المعروفة في العصر البابلي القديم وقد عُثر عليها في مدينة سبار[2] .

تمتاز هذه المراسيم بأنها ذات طابع اقتصادي وقد تضمنت عشرون مادة [3]، ذات موضوعات مختلفة صبت جميعها في هدف واحد هو الغاء الديون والفوائد المترتبة عليها والتي هي في الاصل قروض حقيقية وليست مبالغ دين تحققت من عقود تجارية أخرى[4]، فضلاً عن الحيلولة دون انهيار اقتصاد البلاد جراء الغلاء وكثرة الضرائب ومنع تراكم الثروات الخاصة في أياد قليلة جداً، وكانت هذه المراسيم ملزمة للناس وواجبة التنفيذ في المحاكم[5].

تضمنت مراسيم الملك أمي صادوقا أموراً عدة كان أبرزها الغاء الديون المترتبة على قروض الشعير و الفضة ذات الفائدة من نوع الـ(melqētum)[6]، والملقيتم هو نوع من الفائدة التي تفرض على القرض[7]، كما أعفى الفلاحين من الضرائب المفروضة عليهم وكذلك إعفاؤهم من تبعات الديون المستحقة[8].

وتضمنت المراسيم كذلك الغاء الضرائب المتأخرة التي يدين بها بعض الموظفين الى القصر[9]، ومن الموضوعات الأخرى التي عالجتها المراسيم هي إعادة الضرائب التي جُمعت بالإكراه وأكد عقوبة من يخالف هذه التعليمات، كما نصت المراسيم أيضاً عدم أحقية الدائن في إقامة دعوى على دار المديون التي يمتلكها سواء كان أمورياً أو أكدياً بغية الحصول على ديونه وقد حكمت بالقتل على من يخالف هذه المراسيم [10]، ويُلاحظ أن الملك آمي صادوقا قد ميز في مراسيمه بين سكان مدينة بابل كونهم أكديون وآموريون خلافاً لقانون الملك حمورابي الذي لم يميز بينهم [11].

لم تكن هذه المراسيم خاصة بمدينة بابـل والمناطق المحيطة بها فقط كمدينـة (بورسيبا [12]، ايسن[13]، لارسا[1]، ملكوم[2]، أوروك‘ كيسورا[3])؛ بل تعدت ذلك وشملت ممالك ومدن خارج حدود بلاد الرافدين كمدينة سوخو [4]، يموت بعل[5]، نومخايا[6]،

1 - Finkelstein, J.J., Ammisaduqa’s Edict,Op.Cit p. 93.
2 - Ibid, p. 92.
3 - Ibid, p. 41.
4 - جين بوتيرو وآخرون، مصدر سابق، ص213.
5 - عامر سليمان، مصدر سابق، ص153.
6 - Kraus, F.R.,(1958), p. 24 ; CAD,M2,p.13:a.
7 - Finkelestein, J.J., Ammisaduqa’s Edict,Op.Cit, p. 94. ;
Finkelestein,J.J.,
Documents from The Practice of Law, **ANET**,1969,p. 527
8 - Kraus, F.R., Ammi-Saduqa,Op.Cit, p. 37.
9 - Postgate, J.N.,
Early Mesopotamia Society and Economy at the Down of History, USA, 2003, p. 197.
10 - Kraus, F.R., Ammi-Saduqa,Op.Cit, p. 31.
11 - ورد ذلك في المادة الثانية من المراسيم: ينظر: Ibid, p. 25. ، جين بوتير وآخرون، المصدر سابق، ص205.
12 - تقع مدينة بورسبا جنوب مدينة الحلة بنحو (16) كم، ويرجح أن يكون معنى أسمها " قرن أو سيف ألبحر، للمزيد ينظر: طه باقر، بابل وبورسبا، 1959، ص 11.
13 - تقع أطلال مدينة إيسن في التلول المسماة حالياً (أيشان- بحريات Išan-Bahriyat) على دائرة عرض (31،51˚) وخط طول(45،17) شرقاً، وتبعد مسافة 24كم إلى الجنوب من مدينة عفك في (محافظة القادسية) ومسافة 28كم إلى الجنوب الغربي لمدينة نفر.
وتشير المصادر المسمارية إلى وقوع مدينة ايسن على نهر (أيسينيتـــــو isinnitu)، الذي يعتقد انه يمثل فرعـــاً من مجرى نهر الفـــرات ألرئيس، أو ربما يمثل أمتداداً لنهـــــر (أراختو Araḫtu).للمزيد ينظر:

ايداماراز[7] فقد كانت هذه المناطق خاضعة لسلطة الملك أمي صادقا وهو ما ساعد في رسم حدود سلطة سلالة بابل الأولى في مدة حكم هذا المالك [8].

فقد إشارت المراسيم الى أن الملك أمي صادوقا أمر بالغاء كافة ديونه ومستحقات الشعير على بلاد سوخو وعدم معاملتهم بالإجراءات القسرية لأن الملك قد ثبت العدالة في البلاد، كما أنها راعت ظروف الناس الاحرار من مدن (نومخايا، يموت بعل، أيداماراز) الذين سقطوا في نير العبودية نتيجة عدم الإيفاء بديونهم وأعطوا نتيجة لذلك زوجاتهم وأطفالهم كرهاً لتسديد قيمة هذه الديون فأمر بعتقهم ومنحهم حريتهم أُسوةً بسكان بابل والمدن المحيطة بها الا أن هذا الأمر اقتصر على أُسر الأحرار وليس أُسر العبيد. كما تضمنت الغاء الديون المستحقة للقصر من صاحبة الحانة وأيضاً شملت الغاء الديون المستحقة لصاحبة الحانة من بيعها الخمر والشعير بالدين للمواطنين وأن عقوبة صاحبة الحانة التي تخالف المراسيم هي الموت[9].

كما اشتملت المراسيم على تخفيض ضريبة المكسو ($NI_3.KU_5.DA$) ويقابلها بالاكدية (miksu)[10] للجندي أو الصياد الذي استأجر حقلاً للاستصلاح لمدة ثلاث سنوات الى النصف أو الثلث.

ومنعت هذه المراسيم حكام الأقاليم أو كبار الموظفين من إجبار ملتزمي الأراضي الملكية للعمل في الحصاد أو الأعمال الأخرى على أساس أن أجرهم مدفوع مسبقاً[11].

ألسامرائي، أحمد ناجي، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم أيسن – لارسا (2004 – 1595 ق.م)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد/الاداب/ الاثار، 2006، ص 6.

صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، بغداد، 1987، ص 243 ؛

ألحسيني، عباس علي، مملكة ايسن بين الارث السومري والسيادة الاموري، ط1، دمشق،2004، ص 15. وكذلك

Langdon, S., Excavations at Kish, (Paris, 1924), P. 109.

1 - تقع مدينة لارسا، التي تعرف حديثاً باسم (تلول السنكرة) (Senkereh) على بعد (70) كم الى الشمال الغربي من مدينة الناصرية، وهي تقع على خط عرض (31.9) وخط طول (43.11) شرقاً، وتبعد مسافة (20) كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الوركاء بالقرب من الضفة الشرقية لقناة شط النيل، وهي من أكثر المدن قدماً في المنطقة، واشتهرت مدينة لارسا بموقعها على نهر أسمه (أيتورونـگالIturungal) الذي يمكن أن يكون الفرع الغربي من المجرى الرئيس لنهر الفرات.

وتشير بعض النصوص والمصادر المسمارية إلى وجود نهر آخر يمر بمدينة (لارسا) أسمه (إد – نانا – شيتا ID2-dNANNA-ŠITA) وورد ذكرهُ في عدد من القطع الآجرية التي تم العثور عليها. للمزيد ينظر

ألسامرائي، أحمد ناجي، نصوص مسمارية... مصدر سابق، ص20.وكذلك

سهاد علي عبد الحسين، المكانةُ السياسيةُ لمدينة لارسا في الحضارةِ العراقيةِ القديمةِ (2025 – 1763 ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية ألاداب / قسم التاريخ، 2007، ص 21.

2 - ملكوم تقع على نهر دجلة جنوب مصب نهر ديالى قرب الكوت. ينظر: طه باقر، مصدر سابق، ص 425، وكذلك:

Edzard,D.O.,
Die ((Zweite Zwischen)) zeit Babyloniens,Weisbaden, 1957. **ZZB**.p.159

3 - كيسورا ((أبو حطب أو شوروَّبك)) تقع في مدينة الديوانية على بعد (30) كم غرب ايسن. ينظر:

Geoneberg, B., (RGTC), Band. 3, Wiesbaden, 1980, p. 79

4 - سوخو: تقع بلاد سوخو غربي بلاد الرافدين على ضفاف نهر الفرات تتكون من عدة مدن أهمها خندانو وعنه وخرادام ويابليا وتوتول وكان أول ذكر لها في عصر سلالة أور الثالثة. ينظر:

الزيدي، كاظم عبد الله، بلاد سوخو في الكتابات المسمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد (2006)

5 - ياموت بعل: وهو إقليم يقع شرق دجلة وجنوب نهر ديالى كان مركزاً لاستيطان أعداد كبيرة من الأموريين وهناك واحدة من القبائل تحمل الأسم نفسه للمزيد ينظر:

Beitzel, B, J., “Išme Dagan Military Action”, In, **Iraq**, (40), 1984, P.30). ;
Stol, M., **NHAI** 40, Belgium, 1976, PP. 63 – 71

6 - نومخايا:هي قبيلة كانت مجاورة ليموت بعل ورد ذكرها في رسائل مملكة ماري حيث ذكرت ((القطعان ترعى بين نومخايا ويموت بعل)). ينظر:

.Edzard, D.O., Op.Cit, P: 106

7 - ايدماراز: هذه القبيلة لعبت دوراً مهماً في تاريخ شمال بلاد الرافدين وكثيراً ما يرد ذكرها في مراسلات مملكة ماري وتقع عند اعالي نهر الباليخ والخابور في سوريا. ينظر:

Edzard, D.O., Op.Cit, p. 108

8. جين بوتيرو وآخرون، مصدر سابق، ص 214.

9 - Kraus, F.R., Ammi-Saduqa,Op.Cit,p. 39.

10 - Labat, R.
Manual d,epigraphie Akkadienne, paris (1976). **MDA**.,p.245:597.

11 - Kraus, F.R., Ammi-Saduqa,Op.Cit,p. 41.

مراســـــيم المـــلك أمـــي صـادوقـــا

1..... لأن الملك ثبت العدالة الى بلاد .... فأن مسؤول جمع الضرائب لا يقاوم.

1. [x x x x x] X [x x x]
2. [x] x x [x–t]um x [x x]
3. [x] un [x x] x si ad x x
4. [aš–šu]m [šar–rum m]i–ša–r[a–am]
5. a–na ma–tim [i]š–ku–nu uš–[x x (x)]
6. [lu_2] *mu–ša–ad–di–nu a–[na* x x]
7. [u_2]–ul i–ša–a[s_2–si]

2. الذي يقرض الشعير أو الفضة للأكدي أو الأموري بفوائد وكتب لنفسه لوحاً ولأن الملك ثبت العدالة في البلاد فيكون لوحه محطم (غير نافذ المفعول) ولا يمكنه استرجاع الشعير أو الفضة استنادا الى الرقيم.

1. [ša Š]E–am u_3 KU_3.BABBAR–am
2. [a–na lu_2 ak–k]a–d[i]–i u_3 lu_2 a–mu–ur–ri–i
3. [xxxxxx m]a$š_2$ u_2–lu a–na me–el–qe_2–tim
4. [x x x x x x] x a id–di–nu–ma
5. [tu]p–[p]a–a[m u_2–š]e–zi–bu
6. aš–šum šar–rum [mi–š]a–ra–am
7. a–na ma–tim iš–ku–nu
8. tup–pa–šu he–pi_2
9. ŠE–am u_3 KU_3.BABBAR a–na pi_2–i tup–pi–ma
10. u_2–ul u_2–ša–ad–da–an

3. اذا في اليوم الثاني من شهر آذار من سنة حكم الملك آمي ديتانا، سور مدينة أودنم الذي بناه دامق ايليشو هناك، للمرة الثانية يعيد.....

1. šum–ma itu dirig še.gur$_{10}$.kud u_4 2.kam
2. mu am–mi—di–ta–na lugal.e
3. bad$_3$.da udinim^{ki}.a dam–qi_2—i_3–li_2–šu.ke$_4$
4. in.du$_3$.am$_3$ bi$_2$.in.gul.la
5. [i]š–ni(!)–m[a] u_2–š[a]–ad–di–in
6. [x x x x x x]–du–tim
7. [x x x x x x–k]u–nu
8. [x x x x x x–q]u_2–u_2
9. [x x x x x x x–a]r

4. ..... لن يقاوم جامع الضرائب أكديا أو أموريا، واذا قاومه سوف يموت.

1. [x x x x x x]–šu
2. etwa 9 Zeilen fehlen ganz
3. [x x x x x x] si [xxx]
4. [x x x x x x] x [xxx]
5. [x x x x x] x [xxx]
6. [lu_2 mu–ša–ad–d]i–nu–um a–na l[u_2 ak–ka–di–i]
7. [u_3] l[u_2] a–mu–ur–ri–i x [x x]
8. [u_2]–ul i–ša–a[s–si_2]
9. i–ša–as–si_2 –ma i–ma–a–[at]

5. اذا اقرض رجل شعيراً أو فضة بفائدة وكتب لوحاً بذلك واحتفظ بذلك اللوح وأعلنه كقرض أو ... أنا لم أقرضك إطلاقاً. أنا أقرضته كسعر شراء أو (لغرض آخر) ثم يجلب الذي استعار شعيراً أو فضة من الدائن شهوده على مضمون اللوح الذين أنكرهم المدين

وهم أدوا شهادتهم أمام الاله وأقسموا. ولأنه أي المدين، أنكر مستنده فقد أعطى للمدين القرض واذا لم يتمكن الدائن من احترام التزامه سوف يموت.

1. [šum]–ma lu_2 še u_3 ku_3.babbar a–na ur_5.ra id–d[i–in]
2. u_3 tup–pa–am u_2–še–zi–ib
3. [tjup–pa–am i–na qa_2–ti–šu
4. [uk–t]i–il–ma a–na ur_5.ra u_3 me–el–qe_2–tim
5. [u_2–l]a–mi ad–di–in
6. š[e u_3] ku_3.babbar ša ad–di–na–kum
7. a–n[a] š[i]–mi a–na ta–ad–mi–iq–tim
8. u_2–lu a–n[a] i–d[i]–i[m] š[a]–n[i]–i[m]–m[a]
9. ad–di–in [i]q–[t]a–bi
10. lu_2 še u_3 ku_3.babbar it–ti dam.gar_3 il–qu_2–u_2
11. lu_2.meš ši–bi–šu ša pi_2–i tup–pi_2
12. ša na–di–na–nu–um ik–ki–ru
13. u_2–ub–ba–lam ma–har dingir i–qa_2–ab–bu–ma
14. aš–šum tup–pa–šu u_2–u̯u–u_2
15. u_3 a–u̯a–tam ik–ki–ru
16. [še]–iš–še–iš i–na–ad–di–in
17. šum–ma pi_2–ha–az–zu a–pa–la–am
18. la i–li–i i–ma–a–at

6. الأكدي أو الأموري الذي أقرض شعيراً أو فضة أو بضائع كسعر شراء أو من أجل رحلة تجارية كشركاء ... في ذلك الوضع والذي لوحه لم يبطل (غير محطم) يسترجع ديونه طبقاً للاتفاق.

1. lu_2 ak–ka–du–u_2 u_3 lu_2 a–mu–ur–ru–u_2
2. Ša še^{am} ku_3.babbar u_3 bi–ša–am
3. a–na ši–m[i]–im a–na kaskal a–na tab.ba
4. u_3 ta–ad–mi–iq–tim il–q[u_2]–u_2
5. tup–pa–šu u_2–ul ih–he–ep–pi_2
6. a–na pi_2–i ri–ik–sa–ti–šu i–na–ad–di–in

7. الذي أقرض الأكدي أو الأموري شعيراً أو فضة أو بضاعة كسعر شراء أو لرحلة تجارية كشركاء في تلك الحالة وبذلك كتب لوح، وبذلك اللوح الذي كتبه (الشرط) الذي يقضي بموجبه الموعد المحدد للتسديد وكذلك تحمل الفضة الفوائد لأنه قد كتب ذلك في اتفاقات إضافية تمت وطبقاً للاتفاقات يسترجع (الأكدي أو الأموري) الشعير أو الفضة التي استعارها ولكن الاتفاقات الإضافية الغيت بالنسبة للأكدي أو الأموري.

1. ša še^{am} u_3 ku_3.babbar u_3 biša–am
2. a–na ši–mi–im a–na kaskal a–na tab.ba a–na ta–ad–mi–iq–tim
3. a–na lu_2 ak–ka–di–i u_3 lu_2 a–mu–ur–ri–i
4. id–di–nu–ma ka–ni–kam u_2–še–zi–bu
5. i–na ka–ni–ki–šu ša u_2–še–zi–bu
6. [h]a–da–an–šu i–it–ti–iq–ma
7. [ku_3].babbar $maš_2$ i–ra–aš–ši
8. [dam].g[a]r_3 u_2–ša–aš–ṭe$_4$–ru

9. [u_2–lu ri–i]k–s[a]–tim ŋa–at–ra–tim u_2–ra–ak–ki–su
10. [a–na pi_2–i ri–i]k–sa–tim u_2–ul u_2–ta–ar
11. ša še^{am} $u_3$ku$_3$.babbar ša il–qu_2–u_2
12. [x x x x] u_2–ta–ar
13. [u_2 ri–ik–s]a–tum a–na lu_2 ak–ka–di–i
14. [u_3 lu_2 a–mu–ur–ri]–l ŋu–uš–šu–ra

8. ..... بابل ..... مجموعة تجار بورسبا مجموعة تجار ايسن مجموعة تجار..... مجموعة تجار لارسا ..... مجموعة تجار ملكوم (.....) تعطى في القصر أموالاً من أجل نصف رأس المال المصنع وهم يساهمون بالنصف الآخر وتعطى لهم أموالاً بسعر المدينة المذكورة.

1. [xxxxx] gal a–na ka_2.dingir.ra^{KI}
2. [xxxxx k]ar bar.zi.pa^{KI}
3. [xxxxx ka]r i_3.si.in.na^{KI}
4. [xxxxx] kar larsa^{KI}
5. [xxxxx] x.az^{KI} kar murgu^{Ki}
6. [xxx–su_2]m^{k}[^{i} ka]r ši–tu–ul–lum^{Ki}
7. [x x] x.[ḫ]i.a x [x (x)] x mi–ši–il ki–s[i]–i[m]
8. š–mu–um i–na e_2.g[al i]n–na–ad–di–nu–šu–x–x
9. mi–iš–lum u_2–m[a–a]l–lu–u_2
10. i–na ši–mi–im ki–ma k[i.la]m a–lim–ma
11. i–na e_2.gal in–na–[ad–d]i–in–šu–nu–ši

9. اذا التاجر الذي نما مال القصر للاستهلاك بعد تلكؤ مستأجر الدولة ولذلك يكون مالاً للشراء والذي حصل عليه في القصر وكتب بذلك لوحاً للقصر فضلاً عن أن وثيقة مستأجر الدولة قد وصلت. ولذلك لم يُسلم اليه هذا في لوحه سعر شراء مسجل في القصر لكنه لم يستلمها من مستأجر الدولة. لأن الملك أعفى تأخر مستأجر الدولة وأن يؤدي تاجر البراءة تحت القسم بأنه لم يستلم شيئاً في اللوح من المستأجر ويقدم بعد أن برء نفسه بالقسم وثيقة المستأجر، يجمع ويصرف ويعفي ثم كتب في الوثيقة التي دونها التاجر للقصر وهذا ما قيد في الوثيقة التي كتبها التاجر لمستأجر الدولة وهي سجلاً للتاجر.

1. šum–ma dam.gar_3 ša ši–[ma]–a[m š]a e_2.gal i–pa–aš–ša–ru
2. i–na LAL_2.hi.a [ŋ]a–[š]igu_2.un
3. a–na ki–ma ši–mi–im ša i–na e_2.gal il–qu_2–u_2
4. ka–ni–kam a–na e_2.gal i–zi–bu
5. u_2 ka–ni–ik na–ši gu_2.un il–q[e_2]–e–ma
6. Ši–mu–um ša pi_2–i ka–ni–ki–šu
7. i–na e_2.gal la in–na–di–in–šu
8. u_2–lu it–ti na–ši gu_2.un la il–qe_2–e
9. aš–šum šar–rum LAL_2.hi.a na–ši gu_2.u[n]
10. u_2–ŋa–aš–še–ru
11. dam.gar_3 šu ma–har dingir mi–im–
12. ša pi_2–i ka–ni–ki an–ni–im

ma

13. it-ti na-ši gu_2.un la la-qi_2-a-ku
14. u_2-ub-ba-am-ma iš-tu u_2-te-eb-bi-bu
15. ka-ni-ik na-ši gu_2.un u_2-ub-ba-lam
16. uš-ta-at-tu-u_2 uš-ta-ha-ar-[r]a-su_2-ma
17. i-na ši-mi-im ša pi_2-i ka-ni-ki
18. ša dam.gar_3 a-na e_2.gal i-zi-bu
19. ma-la pi_2-i ka-ni-ki ša na-ši gu_2.un
20. a-na dam.gar_3 i-zi-bu
21. [a]-n[a d]a[m].gar_3 u_2-ua-aš-ša-ru

10. أحد رجال الدولة الذي يحرص على المثول أمام الالهة (تحت قسم الرعاة) مثل راعي البقر وراعي الغنم وراعي الماعز للقصر ويحرص على أن يعطي للقصر جزاً من البقرة مع الجلد وجزاً من الشاة و (1/6) الحبوب مع الجلد و1(3/4) من كل صوف الغنم وجزء من الماعز مع الجلد و 9(1/3) من كل صوف الماعز لأن الملك ثبت العدالة في البلاد لم تجبى مستحقاتهم المتأخرة ولم تملأ المخازن.

1. S[U].S[I.l]G m[a]-tim ša i-na qd-ti sipad AB_2.GUD.hi_2.a
2. s[ipad GANAM.UDU.hi.a sipad uz_3.h[i].a
3. [š]a e_2.[g]al ma-har dingir x [x x x x]
4. i-ma-ah-ha-r[u-ma]
5. a-na 1 ab_2 Ri.Ri.ga 1 x [x ga]-du kuš
6. a-na 1 ganam Ri.Ri.ga igi 6 [gal_2]-x še ga-du kuš
7. u_2 1 $^2/_3$ ma-na 5 [gin s]ig_2
8. a-na 1[u]z_3 Ri.Ri.g[a igi x] gal_2 xx ga-du kuš
9. u_3 $^2/_3$ ma-[na sig_2 u]z_3
10. a-na e_2.gal i-na-ad-di-nu
11. aš-šum šar-rum m[i-ša-ra-am] a-na ma-tim iš-ku-nu
12. [LAL_2. hi. a-šu-n]u u_2-[ul uš-ta]-ad-da-na
13. [x x x] x šu [x (x) S]U.SI.IG ma-tim
14. [x x] x x [x x] x-tim u_2-ul um-ta-al-lu-u_2

11. مستحقات صاحبها التي تسلم من جامع ضرائب الى آخر تكون ملغاة ولن تجمع.

1. [LAL_2.hi].a lu_2 ba-a[b-bi]-li
2. š[a] a-na lu_2 mu- ša-[ad-d]i-nim
3. a-na šu-ud-du-nim na-ad-nu
4. u_2-uš-šu-ur u_2-[ul u]š- ta-ad-da-an

12. مستحقات الشعير ومستحقات الشعير من قطع الأراضي على حافة الوادي في سوخوم لأن الملك ثبت العدالة في البلاد تكون ملغاة ولن تجمع. وبالنسبة للبيوت اي الناس في سوخوم لن يعاملوا بالإجراءات القسرية.

1. [LAL_2.hi].a še š[i]-ib-ši-im
2. u_3 LAL_2.hi.a še [b]a-ma-tim ša su-hu-

um^{Ki}

3. aš–šum šar–rum mi–ša–r[a]–am a–na ma–tim iš–ku–nu
4. u_2–uš–šu–ur u_2–u[l u]š– ta–ad–da–an
5. a–na e_2.hi.a ša su–hu–[um^K]^l u_2–ul i–ša–aš–as_2–si

13. موزع المحاصيل الذي يحرص على أن يُلغي ضريبة الحقل..... وضريبة السمسم وضريبة مستأجر الدولة وضريبة..... المواطن الكبير والجندي والسماك والإقطاعي الأجنبي في بابل والمقربين منه لأن الملك ثبت العدالة في البلاد تكون ملغاة ولن تقسم، الشعير الخاص بالبيع والصفقات التجارية يوزع حسب نسبة التوزيع المألوفة.

1. [ZAG].HA [š]a g[u_2].u[n a.ša$_3$ š]e.giš.i$_3$ u_3 ṣe–eh–he–er–tam
2. [š]a na–ši gu_2.un x [x] ra–bi–i
3. l u_2 mu–uš– ke–nim aga.uš ŠU.[HA]
4. u_2 il–ki–im a–hi–im ša k[a_2].d[ingir.r]a^{KI}
5. u_3 na–ṷe–šu im–ma–ak–ku–su
6. aš–šum šar–rum mi–ša–r[a]–am a–na ma–tim iš–ku–nu
7. u_2–uš–šu–ur u_2–ul im–ma–ak–ku–us_2
8. Še ši–mi–im u_3 ta–ak–ši–tim
9. ki–ma mi–ki–is la–bi–ir–tim im–ma–ak–ku–us_2

14. صاحبة الحانة في البلاد التي تحرص على أن تدفع فضة وشعير صاحب الحانة الى القصر لأن الملك ثبت العدالة في البلاد فإن المحصل لن يلغي المتأخرات عن ذلك.

1. SAL.lu_2.DIN.na na–ṷe–e
2. ša KU_3.BABBAR še lu_2.DIN.na a–[n]a [e_2.g]al i–ša–aq–qa_2–lu
3. aš–šum ša[r]–rum mi–ša–ra–am a–na ma–tim iš–ku–nu
4. a–na LAL_2.hi.a–šu–nu lu+2+ mu–ša–ad–di–nu
5. u_2–ul i–ša–as_2–si

15. صاحبة الحانة التي أعطت البيرة أو الشعير بالكفالة لن تتمكن من استرجاع ما أعطى بالكفالة.

1. SAL.lu_2.DIN.na ša kaš u_3 $še^{am}$ i–qi_2–pu
2. mi–im–ma ša i–qi_2–pu
3. u_2–ul u_2–ša–ad–da–an

16. صاحبة الحانة أو التاجر الذي ..... يموت.

1. SAL.lu_2.DIN.na u_3 dam.gar_3
2. [š]a [n] a[$_4$] k[u]-nu-u[k x l]a k[i]-it-tim
3. [xxxxx] x [x x x] x i-ma-a-a[t]

17. الجندي أو الصياد الذي استأجر لثلاث سنوات لا يذهب في هذه السنة لأن الملك ثبت العدالة في البلاد فأن الجندي أو الصياد يعطي الثلث أو النصف حسب نسبة التوزيع.

1. [AGA.UŠ U_3 Š]U.[HA]
2. [ša x x x x x x x] mu 3.kam u_2-še-$ṣu_2$-u_2
3. [xxxxx x-t]im u_2-ul i-il-la-ak
4. [x x x-ti]m an-[n]i-tim
5. [aš-šum šar-ru]m mi-ša-ra-am a-n[a ma]-tim
6. [iš-ku-n]u ki-ma mi-ki-is a-l[i-š]u
7. [x x] ša-lu-$uš_2$ u_2-lu mi-iš-l[a x]
8. [AGA.U]Š U_3 ŠU.HA i-na-ad-d[i-in]

18. اذا ارتبط بعهد الدين رجل حر من نومخايا أو من يموت بعل أو من أيداماراز أو من أوروك أو من ايسن أو من كيسورا أو من ملكوم وأعطى نتيجة لذلك زوجته وأطفاله من أجل الفضة كرهاً ولأن الملك ثبت العدالة في البلاد سيعتق وتسترد حريته.

1. [šum-ma du]mu nu-um-hi-a dumu e-mu-ut—ba-lu[m^{ki}]
2. [dumu i-da]—ma-ra-az^{Ki} dumu unu^{KI}
3. [dumu i_3.si.i]n.na^{KI} dumu ki.sur.ra^{KI}
4. [dumu $murgu^{K}$]^{I} i-il-tum i-il-šu-ma
5. [pa-ga-a]r-šu aš-ša-az-zu
6. [u_2-lu x x-š]u a-na KU_3.BABBAR a-na k[i-iš-š]a-tim
7. [u_2-lu a-na ma-an-z]a-za-ni
8. [x x x aš-šum šar-rum m]i-ša-ra-am
9. [a-na ma-tim iš-k]u-nu
10. [uš-šu]-ur an-d[u-ra-a]r-šu
11. [ša]-ki-[i]n

19. اذا بيعت أمة أو عبد مولود في بيت رجل حر من نومخايا أو من يموت بعل أو من أيداماراز أو من أوروك أو من ايسن أو من كيسورا أو من ملكوم من أجل الفضة أو أخذت في ظرف شديد أو سلمت كدين لن يسترد حريته.

1. [šum-ma] geme arad ḫi-li-[i]d e_2 [ša]
2. [dumu nu-u]m-hi-a dumu e-mu-ut ba-lum^{KI}
3. [dumu i-d]a—ma-ra-az^{Ki} dumu
4. [dumu i_3].si.in.na^{KI} dumu

unu^{KI} ki.sur.ra^{KI}

5. dumu murgu^{K}[^{I} x x x x x x]
6. š[a] ši–i[m] x [x x x x]
7. [a–na K]U$_3$.BABBAR i–n[a–ad–di–in]
8. [u$_2$–l]u a–[n]a [k]i–iš–ša–tim
9. [a–na ma–tim iš–k]u–nu
10. [uš–šu]–ur an–d[u–ra–a]r–šu
11. [i]k–k[a]–ši–iš
12. [u$_2$–l]u a–[n]a m[a–an]–za–za–ni
13. [i]n–ne–[z]i–ib
14. [an]–du–ra–[š]u
15. [u$_2$–u]l iš–ša–a[k–k]a–an

20..... أو حاكم مقاطعة الذي يُعطي بيت أحد الجنود أو أحد السماكين شعيراً أو فضة أو صوف من أجل ..... أو القيام بالعمل بالقوة سيموت، الجندي أو الصياد يحمل كل شيء مما أعطاه.

1. [lu$_2$ r]a–i–ba–nu GIR$_3$. ARAD[m]a–tim
2. [ša] a–na e$_2$ AGA.UŠ U$_3$ ŠU.HA
3. [š]e^{am} KU$_3$.BABBAR u$_3$ s[i]g$_2$
4. a–na e–şe–de–[i]m
5. u$_3$ ši–ip–ri–im e–p[e$_2$–š]i–im
6. [l]–na e–mu–qi$_2$–im i–na–a[d–di]–nu
7. i–ma–a–[a]t
8. [AGA.U]Š U$_3$ ŠU.[HA]
9. [x x x š]a i[d – x x x] (1)

الاستنتاجات:

1. سعى ملوك العراق القديم ومنذ سنوات حكمهم الاولى الى تثبيت العدالة والمساواة بين الناس
2. شرع ملوك العراق القديم عدداً من المراسيم الملكية والقوانين التي تعمل على حفظ المجتمع واقتصادهُ من الانهيار.
3. حاول ملوك العراق القديم من خلال مراسيمهم هذه أن يخففوا عن كاهل المواطنين بتخفيف الضرائب عنهم والغاء ديونهم.
4. سعت المراسيم للحيلولة دون تجمع رؤوس الاموال بأيدي فئة معينة من الاشخاص.
5. ميزت مراسيم الملك أمي صادوقا بين السكان الاكديين والاموريين على خلاف قوانين الملك حمورابي التي لم تميز بين أي أحد.
6. بينت لنا هذه المراسيم جزءاً من سلطة بابل والمناطق الخاضعة لها عن طريق ذكر عدد من المدن ضمنها كـ(مدينة نومخايا، يموت بعل، أيداماراز، أوروك، ايسن، كيسورا، ملكوم).
7. لم تكن مراسيم الملك أمي صادوقا مراسيماً محلية وانما كانت أقليمية بدليل أن الملك قد الغى مستحقات الشعير على مدينة سوخوم لأن الملك ثبت العدالة في البلاد.
8. تعاملت هذه المراسيم مع الافراد وفق نظام فئوي أو طبقي (الاحرار، العبيد)

فذكرت أن الرجل الحر اذا ارتبط بدين (الفضة) ولم يستطع الايفاء به وأجبر على أن يعطي زوجته وأطفاله كرهاً مقابل ذلك الدين سوف يعتق وتسترد حريته.

بينما اذا باع هذا الرجل الحر أمةً أو عبداً من أجل الفضة أو سلمه كدين لن يسترد حريته.

1 - للمزيد حول هذه المراسيم ينظر:
الخالدي، شيماء ناصر، نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك أمي صادوقا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، الاثار، 2006، ص 29-31. وكذلك

Kraus, F.R., Ein Edikt Deskönigs Ammi-Saduqa,Op.Cit,pp.18-25